Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن عبدة من وصف الفرس في قصيدتيهما المشهورتين فافتتح امرؤ القيس قصيدته بقوله :« خليلي مرا بي على أم جندب » فلما وصل الى ذكر الفرس وسرعة ركضه قال :

فللزجرِ ألــهوبٌ ولــلسَّاق دَرَّةٌ وللسَّوْطِ منه وَقْعُ أَهْوَجَ مُنْعبِ

وابتدأ علقمة قصيدته بقوله : « ذَهَبْتَ من الهجرانِ في غيرِ مَذْهَبِ » فلما صار الى ذكر الفرس وركضه قال :

تُغِيّ على آثارِهِنَّ بحاصِـــــبٍ وغيبةِ شؤبوبٍ من الشد ملهب
فأدركهن ثانيا من عِنانــــــه يمُرُّ كمرِّ الرائحِ المتحلّـــبِ

وكانا قد حكما بينهما امـرأة امرىء القيس فقالت لزوجها : علقمة أشعر منك فقال : وكيف ذلك ؟ قالت : لانه وصف الفرس بما أدرك الطريدة من غير ان يجهده اويكدّه ، وأنت مَرَيْتَ فرسك بالزجر وشدة التحريك والضرب ، فغضب وطلقها .

ونحو هذا معارضة الحارث اليشكري اياه في اجازة أبيات :

قال امرؤ القيس : أحارِ تَرى بَريقاً هبَّ وَهْناً
فقال الحارث : كنارِ مجوس تستعرُ استعارا
فقال امرؤ القيس : أرقت له ونامَ أبو شريحٍ
فقال الحارث : إذا ما قلت قَد هدأ استطارا
فقال امرؤ القيس : فمرَّ بجانبِ العيلات منه
فقال الحارث : وباتَ يحتفر الاكَمَ احتفارا
وقال امرؤ القيس : فلم يترك بذات السرِّ ظبياً (١)
فقال الحارث : ولم يترك بعرصتها حمارا
فقال امرؤ القيس : كأنَّ هزيزه بوراء غيبٍ

(١) ذات السر : اسم موضع .